ملامح المنهج السّيميائي في النّقد الجزائري المعاصر
مقاربة وصفيّة

عمّاربن لقريشي●

يعدّ المنهج السّيميائي من مناهج ما بعد البنيوية مع أنّه نشأ معها وفي أحضانها، ولعلّ القضيّة الّتي تواجه الباحث عند الحديث على هذا المنهج هي قضيّة المصطلح، فتارة يسمّى " المنهج السيميولوجي"،وتارة " المنهج السيميوطيقي"،وتارة أخرى " المنهج السّيميائي"،وهذه التّسمية الأخيرة اصطلاح عربيّ.

ولعلّ السّبب الرّئيس في تعدّد تسميّة المصطلح يعود أساسا إلى تعدّد المرجعيات الفكرية والثّقافية المختلفة للنّقاد والباحثين العرب؛ فمن نقل منهم عن " دي سوسير" أو " مدرسة جنيف" آثر استعمال مصطلح "السّيميولوجيا"،ومن نقل عن الثّقافة "الأنجلوسكسونية" آثر استعمال مصطلح "السّيميوطيقا". (غير أنّ بعض الباحثين العرب فضّل أن يبحث في تراث لغتنا العربية عن كلمة مناظرة للمصطلح الغربي أوتؤدّي بشكل تقريبيّ الدّلالة اللّغوية المطلوبة في العلم الحديث فاختار " السّيمياء"،واشتقّ منها " السّيميائية"،ومن الملاحظ أنّ المصطلح الأخير قد شاع استخدامه بين نقّاد بلاد المغرب العربيّ.)(1).

ومهما اختلفت تسميّة هذا المصطلح، فالمهمّ هو البحث عن ماهية " السّيميولوجيا" أو "المنهج السّيميائي".

إنّ المنهج السّيميولوجي،أو السّيميائي،أو السّيميوطيقي هو(المنهج الّذي يهتمّ بدراسة حياة العلامات اللّغوية وغير اللّغوية في النّصّ دراسة منتظمة،وينطلق من التّركيز على علاقة الدّال بالمدلول، وهو من هذه الوجهة لا يكاد يختلف عن المنهج البنيوي سوى في أنّه يهتمّ بالإشارات غير اللّغوية الّتي تحيل على ما هو خارج النّصّ بما في ذلك الدّال والمدلول)(2).

والسّيميولوجيا أو السّيمياء هي أيضا كلمة منقولة عن اللّغة الإنجليزية يعبّر عنها بمصطلحين هما:(semiolog) و(semitics). وهذان المصطلحان منقولان عن الأصل اليوناني (semeoin)؛أي الإشارة.

والسيميولوجيا تعريفا هي علم الإشارة الدّالة مهما كان نوعها وأصلها،وهذا يعني أنّ النّظام الكوني بكلّ ما فيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة،وهكذا فإنّ (السّيميولوجيا هي العلم الّذي يدرس بنية الإشارات و علائقها في هذا الكون،ويدرس بالتّالي توزّعها ووظائفها الدّاخلية والخارجية)(3).

●عمّار بن لقريشي، جامعة المسيلة

ومن هنا فالسّيميائية أو السّيميولجية تولي أهمّية لدراسة الرّموز والإشارات وأنظمتها حتّى ما كان منها خارج اللّغة الّتي تشكّل الحيّز الدّاخلي للخطاب .وبمعنى آخر؛فإنّ التّحليل السّيميائي ينطلق من حيث ينتهي التّحليل اللّغوي،(ولذلك عدّوا السّيمياء جزء من اللّسانيات على خلاف "دي سوسير")(4)؛ الّذي أسهم في تلك الحركة اللّسانياتية الكبرى الّتي سادت في أوربا في مطلع القرن العشرين وأدّت إلى التّنظير للسّيميائية أو السّيميولوجية،حين قال:(... وإذا فإنّه من الممكن أن نتصوّر علما يدرس حياة الدّلائل في صلب الحياة الاجتماعية ونقترح تسميته "semiologie" "علم الدّلائل"،وليس الألسنية سوى قسم من هذا العلم العامّ،والقوانين الّتي يكشفها علم الدّلائل سيكون تطبيقها ممكنا على الألسنية)(5).

لكنّ " رولان بارت" قلب الأطروحة السوسيرية،ورأى أنّ (اللّسانيات ليست جزء من علم العلامات،بل السّيميائية هي الّتي تشكّل فرعا من اللّسانيات)(6).

هذا ولم يظهر الاتّجاه السّيميائي بوصفه منهجا نقديا إلّا مع السّتينيات من القرن العشرين

وعلى هذا الأساس،كان لأحداث 1968م في فرنسا الأثر العامّ في وقف المدّ البنيوي ومضاعفة النّقد وبدء ثورة السّيميولوجية "السّيميائية" بعدّها منهجا ونظرية جاءت نتيجة علمية النّقد الصّارم للنّظرية البنيوية،تتبنّى طريقة تركيبية في كثير من المفاهيم، وهي وريثة اللّسانيات البنيوية في نمطيّة جديدة (تهدف إلى القراءة المفتوحة على نقيض البنيوية الّتي تدعو إلى تأصيل القراءة وفق قواعد موضوعة سلفا بقراءة فاعلة منفعلة)(7).

وفي عشرية السّتينيات استعر أوار السّيميائية في النّقد الأدبي حيث برز عمالقة النّقد السّيميائي بفرنسا أمثال:" رولان بارت "،و" جوليان غريماس "،و" جوليا كريستيفا " و"جيرار جنيت ".

أمّا السّيميائية في الوطن العربي فقد انتقلت إليه في الثّمانينيات(حيث عرفت الحركة النّقدية المعاصرة رجّة قويّة بعد تسرّب المنهج السّيميائي إلى حدود العالم العربي وتغلغله في الممارسات التّحليلية النّقدية للنّصوص الشّعرية،والرّوائية خاصّة،فانكبّ عدد من النّقّاد على التّلقّي النظري الإجرائي والتّطبيقي لمعطيات هذا المنهج الجديد خاصّة من بوّابة المغرب العربي)(8)،وهذا من خلال الأقلام الّتي أسهمت في هذا الحقل،نذكر على سبيل المثال لا الحصر : "محمّد مفتاح، وعبد الفتّاح كليطو،ومحمّد الماكري، و سعيد بن كراد" من المغرب و " علي العشّي،و سمير المرزوقي " من تونس، و " عبد المالك مرتاض، و عبد الحميد بورايو، و عبد القادر فيدوح، و رشيد بن مالك،و الطّاهر روابنية " من الجزائر ،و " عبد الله الغذّامي " من السّعودية،و " محمّد خير البقاعي " من سورية،وغيرهم من النّقّاد من لبنان ومصر.

لقد أدّى انتشار السّيميائية في فرنسا بفضل منجزات عمالقة البحث السّيميائي إلى تيسير نقلها إلى الجزائر من طرف الباحث " عبد المالك مرتاض " في مطلع الثّمانينيات،حيث

دعا إلى إرساء قواعد هذه النّظرية باعتبارها (متطوّرة تحاول أن تكون كلّية النّظرة،شمولية النّزعة،بحيث تتسلّط على كلّ ما هو لغة وخطاب ونص ودلالة وتركيب وتأويل ومدلول وكلّ هذه المصطلحات الّتي كان معجم اللّسانيات يعجّ بها قبل ظهور هذا العلم)(9).

وفي كتابه : " ألف ليلة وليلة : تحليل سيميائي تفكيكي لـ حكاية حمّال بغداد " أفصح عبد المالك مرتاض عن تأثّره بالدّراسات الغربية قائلا : (فلتكن هذه محاولة منهجية لدراسة التّراث العربيّ السّرديّ،ولتكن مدرجة لإثارة السّؤال ... ولتكن أيضا دعوة إلى التجديد)(10).

ولتأكيد إفادته في مجالات النّقد السّيميائي يقول : (... أمّا ما نودّ نحن، فهو أن نفيد من النّظريات الغربية القائم الكثير منها على العلم،كما نفيد من بعض التّراثيات ونهضم هذه وتلك،ثم نحاول بعد ذلك عجن هذه مع تلك عجنا مكينا، ثم بعد ذلك نحاول أن نتناول النّصّ برؤية مستقلّة مستقبلية.)(11).

أمّا على المستوى الإجرائي فقد وظّف الباحث في دراسته الكثير من " تقنيات السّرد " قاصدا إفادة غيره بها؛من خلال تقديمه نبذة مختصرة عن هذه التّقنيات السّردية للمتلقّي غير المتمكّن من اللّغات الغربية الحديثة (12).

قدّم عبد المالك مرتاض دراسته من خلال العديد من المستويات؛ فدرس في "المستوى الأوّل " الحدث في حكاية " حمّال بغداد " بوصفه مفهوما أسطوريا واقعيا،فهو رصد للواقع الّذي يفضي تلاحمه الحكائيّ إلى تشكيل مادّة حكائية في حدّ ذاته،ومثل هذا التّصوّر جعله يرى أنّ العمل الحكائيّ يقوم بوجه عامّ على شبكة من المعطيات اللّسانية والفنية شديدة التّعقيد، ومن العسير الفصل بينها .

ومن هنا نجد الباحث قدّم أنواعا للحدث أهمّها(الحدث المحظور،والحدث المسحور،والحدث المجهض، والحدث المانع، والحدث العتيق...)(13).

كما اعتمد على آلية " الحيّز " باعتبارها تقنية أخرى اشتغل في ضوئها بنيويا،وأثار من خلالها مصطلحات مثل : " المكان "،و " الفضاء "،و " المجال "،ثمّ تعامل مع هذه التّقنية وفق " المنهج المركّب..."(14).

وما دمنا في المجال السّيميائي السّرديّ فلا بدّ من ذكر إسهامات الأستاذ " عبد الحميد بورايو" كونه (واحدا من الرّواد المؤسّسين للحركة السّيميائية في الجزائر،وقد ظهرت دعوته إلى هذا التّيّار في وقت مبكّر من خلال الدّروس الّتي كان يلقيها في بداية الثّمانينيات،وفيها يعلن عن تمرّده على الوضع النّقديّ في الجزائر وتصدّيه للنّصوص السّردية بالدّرس والتّحليل)(15) . ويصرّح الباحث بالمنهج الّذي يتّبعه في دراساته بقوله :(...نستمدّ أغلب أدواتنا المنهجية من نصوص تنتمي في أغلبها لنفس المدرسة السّيميائية،والّتي يمكن أن نطلق عليها المدرسة الغريماسية ذات التّوجّه الشّكلاني،والّتي كان لها اليد الطّولى في تطوير السّرديات أو" علم السّرد " منذ السّتينيات حتّى اليوم وكان امتدادها في الدّراسات السّردية الحديثة عبر دوائر

البحث العلميّ في الشّرق والغرب.)(16) .

وهذا ما نجده في أطروحته : " المسار السّردي وتنظيم المحتوى : دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة ". وبالإضافة إلى أعماله النّقدية الأخرى في مجال السّيميائيات السّردية له مساهمات في التّرجمة تظهر في كتابين هما : " الكشف عن المعنى في النّصّ السّرديّ – النّظرية السّيميائية السّردية "(وهي تجربة خاصّة في مواجهة مسألة ترجمة المصطلحات، كما أنّها تجربة واكبت مرحلة البحث عن المصطلح العربيّ المناسب في ميدان السّيميائيات.)(17). و الآخر " الكشف عن المعنى في النّصّ السّرديّ :السّرديات التّطبيقية "؛ حيث عالج التّحليل الجمالي ومكوّنات الحكاية الشّعبية .

إضافة إلى مقاربته " السّرد-الخطابية " لقصّة " الغراب والثّعلب"،ومقاربته السّيميائية لحكاية: " الصّيّاد والعفريت "(18) .

ومن الإسهامات السّيميائية الرّائدة في النّقد الجزائري المعاصر ما أنجزه الأستاذ "رشيد بن مالك " من دراسات تحليلية عديدة لجملة من النّصوص الرّوائية الجزائرية (كتحليله السّيميائي لقصّة " عائشة " للكاتب " أحمد رضا حوحو" و " نوّار اللّوز " لـ" واسني الأعرج")(19) .

بالإضافة إلى ترجمته لكتاب : " جان كلود كوكي: Jean Claud Coquet" السّيميائية :مدرسة باريس" حيث أعلن المترجم في مقدّمة كتابه بأنّ هذه الدّراسة (رصد لأهمّ الإنجازات السّيميائية الّتي حقّقتها مدرسة باريس)(20) الّتي ينتمي إليها " غريماس " بل إنّه من أبرز أعلامها .

أمّا كتابه " السّيميائيات السّردية " فقد كان يهدف من خلاله إلى تسليط الضّوء على "السّيميائية "(بوصفها خيارا منهجيا مغايرا للمناهج النّقدية التّقليدية بما يساعد على تطوير

"سيميائية عربية " ليست نسخة حرفية أو مطابقة للسّيميائية في الغرب .)(21) . و المتصفّح للكتاب يجد صاحبه قد خصّص مدخلا نظريا لقراءة بعض الإنجازات السّيميائية العربية الرّاهنة ومعالجة مشاكلها العالقة، وفي القسم التّطبيقي تناول مجموعة من النّصوص السّردية بالدّرس والتّحليل، كنصّ " النّصيحة " الّتي أسداها الفيلسوف " بيدبا" للملك " دبشليم " كما ورد في كتاب " كليلة ودمنة " لـ" ابن المقفّع "، و رواية " نوّار اللّوز- تغريبة صالح بن عامر الزّوفري" لـ" واسيني الأعرج "، و رواية " عواصف جزيرة الطّيور " لـ" جيلالي خلّاص " .

وإلى جانب " رشيد بن مالك " نذكر أيضا الأستاذ " حسين خمري " من خلال دراسته الرّائدة " ما تبقّى لكم" : العنوان و الدّلالات " الّتي أسّست لعلم العنوان " Titrologie" في الخطاب النّقديّ الجزائريّ،من باب تجاوز الدّراسة السّيميائية للنّصّ إلى محيطه كـ" العنوان الإهداء،التّوطئة،علامات الوقف... ".وكذلك دراسته"سيميائية الخطاب الرّوائي "

الّتي تعرض رواية " صوت الكهف " لـ" عبد المالك مرتاض " وفق رؤية سيميائية (تتقصّى سمات : " الصّوت/الكهف،العقد/الحقد،المرأة/الخنجر"،في إطار "نظام الأشياء")(22) .

كما توجد بعض الجهود النّقدية السّيميائية للأستاذ " عبد القادر فيدوح " من خلال كتابه " دلائلية النّصّ الأدبي: دراسة سيميائية للشّعر الجزائريّ "،الذي يرى الأستاذ" يوسف وغليسي" أنّ الباحث فشل في تنظيم جهازه المصطلحيّ؛ إذ استعمل مصطلحين لمفهوم واحد " الدّلائلية و السّيميائية " حيث غاب عنه أنّ " الدّلائلية " تقابل كلمة : " Semiotique"

وازدادت الأمور تعقيدا عندما استعمل النّاقد مصطلحات أخرى أثناء الممارسة للدّلالة على المفهوم نفسه كالسّيميولوجية،و السّيميوطيقية،و التّأويلية.(23) .

ورغم هذا التّداخل الاصطلاحي المفهوماتي نجد الباحث واضحا في اختياره المنهجي فهو يصرّح بأنّ النّصّ (لم يعد يحمل الرّاية الإيديولوجية الّتي اعتمدت بنية الخلل الاجتماعي مظهرا لها،و لا البطاقة الاستبارية والاستخبارية،بوصفها علبة سوداء تساعدنا على استكشاف عبقرية الذّات الواعية الفردية و الجماعية،إنّما محاولة الكشف عن غموض كينونته الاحتمالية صفة مميّزة له ضمن إجراء تنظيم ولادته المتجدّدة...)(24)،

و من هنا يعترض على مقولة " النّصّ جواب جاهز "،ويدخل مع النّصّ في " رهان " استفهاميّ لا ينتهي،يوطّئ له بمدخلين نظريين : " سيميائية النّصّ الأدبي " و " البعد التّأويلي للسّيميائية

والقارئ للكتاب يجد النّاقد قد عرض في الجزء التّطبيقي نصّا شعريا جزائريا قديما هو :

" نونية بكر بن حمّاد " محاولا فكّ شفراته من خلال فضاء النصّ و لحمته، و تحليل البنية السطحيّة،ودراسة إيقاعه الخارجيّ و الدّاخليّ،يقول " فيدوح ":(وضمن هذا الإطار جاءت قراءتنا لنصّ " بكر بن حمّاد " محاولة لمقاربة نصّ قديم في ضوء أساليب و أدوات حديثة و هي محاولة أيضا لمقاربة تصبُّ في قالب التّأويلية...)(25) .

ينتقل الباحث بعد ذلك إلى " شعرية الأقلام الغضّة " من خلال تناوله لمجموعة من النّصوص الشّعرية لمجموعة من الشّعراء الجزائريين المعاصرين أمثال : " عاشور فنّي " و"عثمان لوصيف،و " لخضر فلّوس"،و " السّعيد هادف "،بالدّراسة والتّحليل مبيّنا خصائص شعريتها،وسماتها كسمة " التّشاكل " و " التّشابه " ،فالباحث يرى (في شعرية الجيل الجديد ما يبرهن على البنية العميقة للتّغيير بالسّؤال،و ما يعيد الصّلة بين النّاصّ وإفرازاته من خلال التّأسيس المغاير في توقيعاتهم،وقد تضمّنت فاعليتهم الشّعرية جرأة التّمرّد على الواجهة جابية اهتمامهم التّعبير عن الذّات الأنا في سبيل دفع نبض الواعية الجماعية...)(26) .

ومن الأسماء "السّيميائية" الجزائرية الّتي ينبغي ألاّ نتجاهلها وقد قدمت إسهامات نقدية معتبرة الأستاذ " الطّاهر روابنية " من خلال أطروحته " سرديات الخطاب الرّوائي

المغاربيّ الجديد : مقاربة نصّانيّة تطبيقية في آليات المحكي الرّوائيّ"،وقد أبان الباحث مسلكه في أطروحته،ورسم خطوط تحليله للمدوّنة الرّوائية المغاربية الجديدة بقوله:(وقد اعتمدت في دراستها منهجا يستند إلى نظرية المحكيّ،و ما أنجزته السّرديات في هذا المجال بدءً بتراث الشّكلانيين الرّوس،ولكنّني آثرت الجمع بين توجّهين يزاوجان بين المقاربة الشّكلانية والتّأويلية،ممثّلين في دراسة " مايك بال : M. Bal " للدّلالة السّردية في الرّواية،و في الدّراسة السّيميائية التّعاقبية للرّواية الحديثة لـ" فلاديمير كريزنسكي : W. Krysinski"(27).

و نزوع الباحث نحو التّحليل السّيميائي النّصّانيّ، جعله يعود إليه ثانية،وتحديدا إلى ما أنجزه" فلاديمير كريزنسكي " من سيميائية تعاقبيّة، وذلك في كتابه" ملتقى العلامات: Carrefour des Signes" فيقارب به (رواية " الموت والبحر والجزر"،لكنّه لا يستقرّ على ذلك حتّى ينتقل إلى معمارية النّصّ يستعين بها على القراءة والتّحليل)(28) .

و لا يمكننا الحديث عن النّقد السّيميائي في الجزائر دون الحديث عن إسهامات الأستاذ "السّعيد بوطاجين " من خلال كتابه " الاشتغال العاملي- دراسة سيميائية لرواية: " غدا يوم جديد" لـ" لعبد الحميد بن هدوقة " عيّنة " الّذي حدّد فيه التّرسيمات العاملية : " المدينة-الموضوع "،" الكتابة-الموضوع "،" الزّاوية-الموضوع "،" الأرض- الموضوع"،(كما حدّد المثلّثات العاملية،من خلال توصّله إلى اقتراح مثلّثين عاملين شيّدهما على تحوّل بعض الممثّلين، ومنهم " ابن القيد " و " المعلّم " إلى ذوات صغرى لها برنامجها السّرديّ،ولها أيضا انتماءاتها المتشعّبة و المتناقضة...)(29) .

كما تتّضح ملامح السّيميائية أيضا في مؤلَّفِه " السّرد ووهم المرجع : مقاربات في النّصّ السّرديّ الجزائريّ الحديث" ويتجلّى ذلك من خلال قراءته لنماذج روائية كرواية " الانطباع الأخير " لـ" مالك حدّاد "،و رواية " تميمون " لـ" رشيد بوجدرة "،و رواية "

" ذاك الحنين " لـ " الحبيب السّايح "،و " ذكريات وجراح " لـ " عبد الحميد بن هدّوقة"،وهذه الأخيرة درسها من خلال ثنائية " الثّابت والمتحوّل " بعدِّه مفهوما سيميائيا مهمّا حيث لا خلو أيّ نصّ أدبيّ من ثنائية(الثّابت والحركة؛أي الحالة و التّحوّل بالمفهوم السّيميائي،أو السّردية إذا أردنا تحديد المصطلح و الأدوات الإجرائية المنتهجة حديثا في تحليل البنى النّصّية إلى بنيات متآلفة تشكّل مجتمعة النّصّ أو ما يسمّى " النّسيج " في التّرجمة الدّقيقة .(30).

هذا فضلا عن دراسات أخرى للكاتب المغتال " بختي بن عودة " رحمه الله،و " أحمد شريبط"،و" عبد القادر فهيم شيباني " من خلال دراسته " السّيميائيات العامّة أسسها ومفاهيمها "،و السّيمياء العامّة في نظره هي (فضاء نظري لمساءلة قوانين المعرفة السّيميائية وحدودها ... وهي فلسفة للمفاهيم تعفّ عن التّحليلات الخاصّة، و تسعى لطرح جملة من المقولات العامّة الّتي تشرف على احتواءمختلف الوقائع السّيميائية.)(31) .

وما يمكن إجماله في الأخير هو اعتبار هذه المقاربات محاولة جادّة لإرساء معالم نظرية سيميائية عربية تسعى إلى تأصيل مفاهيمها و نحت مصطلحاتها وإبداع أدواتها الإجرائية الخاصّة بها، والاستفادة من الإبداع الإنساني المشترك من غير إسقاط للخصوصيّة الثّقافية.

الإحـــالات :

1. إبراهيم عبد العزيز السّمّري : اتّجاهات النّقد الأدبي العربي في القرن العشرين، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2011م، ص 285.
2. المرجع نفسه ، الصّفحة ذاتها.
3. مازن الوعر : دراسات لسانية تطبيقيّة، ص 156.
4. إبراهيم عبد العزيز السّمّري، مرجع سابق، ص، 285-286.
5. فرديناند دي سوسير : دروس في الألسنية العامّة، تر: صالح القرمادي، الدّار العربية للكتاب، 1985، ص 354.
6. حلام الجيلالي : المناهج النّقدية المعاصرة من البنيوية إلى النّظميّة، مجلة الموقف الأدبي، ص 30.
7. إبراهيم عبد الله : التّفكيك الأصول والمقولات، ص 31.
8. يوسف وغليسي : النّقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، د، ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 2002، 133.
9. عبد المالك مرتاض : أ/ي – دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة " أين ليلاي؟ " لمحمد العيد آل خليفة، ص 21.

(10) عبد المالك مرتاض : ألف ليلة وليلة " تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد"، ص 11.

(11) المرجع نفسه، الصفحة ذاتها .

(12) المرجع نفسه، ص 84.

(13) المرجع نفسه، ص 15.

(14) ينظر : عبد المالك مرتاض: الألغاز الشّعبية الجزائرية، دراسة في ألغاز الغرب الجزائري، د، ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1982، ص 83.

(15) سليم لوكام : تلقّي السّرديات في النّقد المغاربي، د، ط، دار سحر للنّشر، تونس، 2009، ص 241.

(16) عبد الحميد بورايو : المسار السّرديّ وتنظيم المحتوى، دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة " مخطوط دكتوراه "، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1995-1996، ص 01.

(17) عبد الحميد بورايو : الكشف عن المعنى في النّصّ السّردي، النّظرية السّيميائية السّردية، ط1، دار السّبيل، بن عكنون، الجزائر، 2008، من المقدّمة.

(18) ينظر : عبد الحميد بورايو: الكشف عن المعنى في النّصّ السّرديّ، السّرديات التّطبيقية،

ط1، دار السّبيل، بن عكنون، الجزائر، 2009.

(19) يوسف وغليسي : النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، ص 137-138.

(20) جان كلود كوكي : السّيميائية، مدرسة باريس، تر: رشيد بن مالك، ط1، دار الغرب للنشر و التّوزيع، وهران، 2003، ص 05.

(21) رشيد بن مالك : السّيميائيات السّردية، ط1، دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2006 ص 07.

(22) يوسف وغليسي : النقد الجزائري المعاصر، مرجع سابق، ص 137-138.

(23) ينظر: المرجع نفسه، ص 134-135.

(24) عبد القادر فيدوح : دلائلية النّصّ الأدبي، دراسة سيميائية للشّعر الجزائري، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 1993، ص 02.

(25) المرجع نفسه، ص 33.

(26) المرجع نفسه، ص 62-63.

(27) الطّاهر روابنية : سرديات الخطاب الرّوائي المغاربي، مقاربة نصّانية نظرية تطبيقية في آليات المحكيّ الرّوائي، ص : د .

(28) سليمة لوكام : تلقّي السّرديات في النّقد المغاربي، ص 213.

(29) المرجع نفسه، ص 362.

(30) السّعيد بوطاجين : السّرد ووهم المرجع، مقاربات في النّصّ السّرديّ الجزائري الحديث، ط1 منشورات الاختلاف، الجزائر، 2005، ص 165.

(31) عبد القادر فهيم الشّيباني : السّيميائيات العامّة أسسها ومفاهيمها، ط1، منشورات الاختلاف الجزائر، 2010، ص 07.